الدَّرْسُ السَّادِسُ: النَّجَاسَاتُ – إِزَالَةُ الأَخْبَاثِ

تَذْكِيرٌ بِالسَّابِقِ

س1: مَا الرَّابِطُ بَيْنَ دَرْسِ التَّيَمُّمِ وَدَرْسِ النَّجَاسَاتِ؟

الجواب: تَعَلَّمْنَا أَنَّ الطَّهَارَةَ مَقْصِدٌ أَسَاسِيٌّ لا يَسْقُطُ حَتَّى عِنْدَ فَقْدِ المَاءِ؛ وَبَعْدَ أَنْ عَرَفْنَا الفَرْقَ بَيْنَ **"الحَدَثِ"** (الطَّهَارَةِ المَعْنَوِيَّةِ) وَ **"الخَبَثِ"** (النَّجَاسَةِ المَادِّيَّةِ)، نَتَعَلَّمُ الآنَ كَيْفَ نُطَهِّرُ أَبْدَانَنَا وَثِيَابَنَا مِنَ "الخَبَثِ" (النَّجَاسَةِ المَادِّيَّةِ).

الشِّقُّ الفِقْهِيُّ

2 مَا هُوَ الأَصْلُ فِي الأَشْيَاءِ مِنْ حَوْلِنَا؟

الجواب: الأَصْلُ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ أَنَّهَا **طَاهِرَةٌ**، وَلا نَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ ثَوْبٍ أَوْ مَكَانٍ إِلا بِيَقِينٍ وَدَلِيلٍ شَرْعِيٍّ.

3 مَا هِيَ أَبْرَزُ الأَعْيَانِ النَّجِسَةِ الَّتِي يَجِبُ الحَذَرُ مِنْهَا؟

الفَضَلاتُ البَشَرِيَّةُ

البَوْلُ وَالغَائِطُ

الدَّمُ المَسْفُوحُ

الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الجُرْحِ أَوِ الذَّبِيحَةِ

لُعَابُ الكَلْبِ وَالخِنْزِيرِ

وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَجْزَائِهِمَا عِنْدَ الجُمْهُورِ

المَيْتَةُ

مَا نَفَقَ دُونَ ذَكَاةٍ شَرْعِيَّةٍ، إِلا مَا اسْتُثْنِيَ كَالسَّمَكِ

4 كَيْفَ صَنَّفَ الفُقَهَاءُ النَّجَاسَاتِ مِنْ حَيْثُ القُوَّةُ؟

مُغَلَّظَةٌ

كَنَجَاسَةِ الكَلْبِ (تُغْسَلُ سَبْعًا إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ)

مُخَفَّفَةٌ

كَبَوْلِ الرَّضِيعِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ (يُكْتَفَى فِيهِ بِالنَّضْحِ)

مُتَوَسِّطَةٌ

كَبَقِيَّةِ النَّجَاسَاتِ (تُطَهَّرُ بِالغَسْلِ حَتَّى زَوَالِ العَيْنِ)

5 مَتَى يُعْتَبَرُ المَكَانُ أَوْ الثَّوْبُ قَدْ طَهُرَ تَمَامًا؟

الجواب: عِنْدَمَا يَزُولُ جِرْمُ النَّجَاسَةِ وَأَثَرُهَا (اللَّوْنُ، الرِّيحُ، الطَّعْمُ)؛ فَإِنْ بَقِيَ لَوْنٌ يَصْعُبُ زَوَالُهُ بَعْدَ الجَهْدِ، فَالطَّهَارَةُ صَحِيحَةٌ عِنْدَ جُمْهُورِ العُلَمَاءِ.

الشِّقُّ الرُّوحِيُّ

6 مَاذَا يَسْتَفِيدُ المُؤْمِنُ مِنْ دِقَّةِ أَحْكَامِ الطَّهَارَةِ؟

يَتَرَبَّى فِيهِ مَعْنَى **"الحَيَاءِ مِنَ اللهِ"**؛ فَيَسْتَنْكِفُ أَنْ يُنَاجِيَ رَبَّهُ وَعَلَيْهِ أَثَرُ قَذَارَةٍ، كَمَا يَحْرِصُ أَنْ يَكُونَ مَظْهَرُهُ جَمِيلاً نَقِيّاً فِي خَلَوَاتِهِ كَمَا هُوَ أَمَامَ النَّاسِ.

7 كَيْفَ نَنْتَقِلُ مِنْ طَهَارَةِ الثَّوْبِ إِلَى طَهَارَةِ القَلْبِ؟

نَتَعَلَّمُ أَنَّ كَمَالَ الصَّلَاةِ يَسْتَلْزِمُ **"تَخْلِيَةً"** مِنَ الأَقْذَارِ الحِسِّيَّةِ وَ**"تَحْلِيَةً"** بِالنَّقَاءِ؛ فَكَمَا نَغْسِلُ بَوْلَ الأَبْدَانِ، يَجِبُ أَنْ نَغْسِلَ **"نَجَاسَاتِ القُلُوبِ"** كَالحَسَدِ وَالغِلِّ، لِيَكُونَ الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ طَاهِرَيْنِ للهِ.

⬅️ END الدَّرْسُ السَّابِعُ (7): «المَسْجِدُ – مَكَانُ الطَّهَارَةِ»

بَعْدَ طَهَارَةِ الفَرْدِ، نَنْتَقِلُ لِتَعْظِيمِ المَكَانِ الَّذِي تُقَامُ فِيهِ الصَّلَاةُ.